

الغارات

[457] أما بعد فقد نزل بنا النعمان بن بشير في جمع من أهل الشام كالظاهر علينا وكان عظم أصحابي متفرقين وكنا للذي كان منهم آمنين فخرجنا إليهم رجالا مصلتين فقاتلناهم حتى المساء واستصرخنا مخنف بن سليم فبعث إلينا رجالا من شيعة أمير - المؤمنين علي عليه السلام وولده عند المساء فنعم الفتى ونعم الانصار كانوا، فحملنا على عدونا وشددنا عليهم فأنزل الله علينا نصره وهزم عدوه وأعز جنده، والحمد لله رب العالمين، والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته. قال: لما ورد الكتاب على علي عليه السلام قرأه على أهل الكوفة فحمد الله وأثنى عليه ثم نظر إلى جلسائه فقال: الحمد لله، وندم أكثرهم (1). عن أبي الطفيل (2) قال علي عليه السلام: يا أهل الكوفة دخلت اليكم وليس لي سوط إلا الدرة فرفعتموني إلى السوط، ثم رفعتموني إلى الحجارة أو قال: الحديد، ألبسكم الله شيئا وأذاق بعضكم بأس بعض (3)، فمن فاز بكم فقد فاز بالقدر الخيب (4).

1 - في شرح النهج: (هذا بحمد الله، ودم أكثركم). 2 - في باب الكنى من تقريب التهذيب: (أبو الطفيل هو عامر بن واثلة). وفي باب الاسماء منه: (عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو بن جحش الليثي أبو الطفيل وربما سمى عمرا ولد عامر أحد ورأى النبي (ص) وروى عن أبي بكر فمن بعده، وعمر إلى أن مات سنة عشر ومائة على الصحيح، وهو آخر من مات من الصحابة، قاله مسلم وغيره / ع) أي روى عنه أصحاب الاصول الست جميعا. أقول: هذا الرجل من رواة الشيعة ورجالهم وقد تصدى لذكر ترجمته علماء الفريقين في تراجمهم فراجع ان شئت. 3 - مأخوذ من قول الله تعالى: (أو يلبسكم شيئا ويذيق بعضكم بأس بعض) (من آية 65 سورة الانعام). 4 - نقله المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ما جرى من الفتن (ص 675، س 30).